المحاضرة الأولى

مدخل مفاهيمي حول الاتصال

أولا/ تعريف الاتصال (communication): للاتصال عدة تعاريف أبرزها:

- هو عملية يتم من خلالها نقل رسائل معينة من مرسل إلى مستقبل.
- هو عملية يتم من خلالها انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات والعواطف من شخص لآخر أو من جماعة إلى أخرى. في إطار تبادلي وتفاعلي

ثانيا/ عناصر الاتصال:

تتنوع عمليات الاتصال، لكنها لا تتم إلا إذا توفرت بها خمس عناصر رئيسية:

- **المرسِل:** أو المصدر أو القائم بالاتصال هو الشخص الذي يقوم بإرسال الرسالة لتحقيق هدف معين.
- **المستقبِل:** هو الشخص أو الجمهور الذي يتلقى الرسالة الاتصالية أو الإعلامية ويتأثر بها أو يتفاعل معها.
- **الرسالة:** المضمون أو المحتوى المراد إرساله، وقد تكون الرسالة مكتوبة أو منطوقة، أو عبارة عن إشارات أو رموز.. الخ، ولكن لابد أن تكون مفهومة وواضحة.
- **الوسيلة:** أو القناة التي تستخدم في الاتصال كالهاتف مثلا في الاتصال الشخصي أو الإذاعة في الاتصال الجماهيري
- **رجع الصدى:** يطلق عليه البعض التغذية الراجعة وهو ردة الفعل المتوقعة من المتلقي أثناء تلقي الرسالة، وقد يكون إيجابيا إذا تحقق هدف المرسل أو سلبيا إذا لم يتحقق.

وهناك عنصر آخر وهو عنصر التشويش الذي قد يكون حاضرا أثناء العملية الاتصالية ويؤثر على فعاليتها، وقد يكون عبارة عن عامل خارجي كالضوضاء أو داخلي كالحالة النفسية أو الذهنية للمتلقي.

ثالثا/ أنواع الاتصال:

أ/ الاتصال الذاتي: هذا النوع من الاتصال يحدث لكل منا حينما نتحدث مع أنفسنا. ويتعلق بالأفكار والمشاعر والمظهر العام .كما نراه ونحس به في ذواتنا.

ب/ الاتصال الشخصي: يحدث الاتصال الشخصي حينما يتصل اثنان أو أكثر مع بعضهم البعض عادة في جو غير رسمي، لتبادل المعلومات ولحل المشكلات ولتحديد التصورات عن النفس والآخرين. ويشمل الاتصال الشخصي نوعين رئيسين هما: الاتصال الثنائي والاتصال في مجموعات صغيرة.

ج/ الاتصال الجمعي: في الاتصال الجمعي تنتقل الرسالة من شخص واحد (متحدث) إلى عدد من الأفراد يستمعون، وهو ما نسميه بالمحاضرة أو الحديث العام أو الخطبة أو الكلمة العامة. ويحدث هذا عادة من خلال المحاضرات الدينية أو التوجيهية أو التجمعات الجماهيرية أو المظاهرات السياسية وكلمات الترحيب والتأبين، والحديث في الأماكن العامة إلى عدد قليل أو كثير من الناس.
وعادة ما يتميز الاتصال الجمعي بالصبغة الرسمية والالتزام بقواعد اللغة ووضوح الصوت.

د/ الاتصال الجماهيري:

يعتبر الاتصال الجماهيري من المفاهيم المرتبطة بوسائل الإعلام، فهو يعبّر عن عملية توصيل الرسائل، والأخبار، والمعلومات لأكبر قدر ممكن من الجمهور باستخدام وسيلة إعلامية قادرة على ذلك؛ مثل التلفاز، أو الصحافة وغيرها. كما يعتبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي إحدى تلك الوسائل القادرة على إيصال مضمونها لعدد كبير من الناس في نفس الوقت. فالاتصال الجماهيري مرادف لمصطلح الإعلام.

المحاضرة الثانية:

وسائط الاتصال بين القديم والحديث

أولا/ تعريف وسائط الاتصال: وسائط الاتصال أو وسائل الاتصال هي الوسائل والأساليب التي يستخدمها الأفراد للتواصل فيما بينهم ونقل المعلومات والأخبار، وقد ظهرت بظهور الإنسان وتطورت عبر العصور والحقب التاريخية، وتتخذ أشكالا متعددة منها البدائية والحديثة والمتطورة.

ثانيا/ التطور التاريخي لوسائط الاتصال:

عند الحديث عن وسائط أو وسائل الاتصال، فإنه من الأجدر الحديث عن تطور هذه الوسائل عبر العصور إذ عرفت تطورا كبيرا، حيث نجد كل حقبة تاريخية لها طرق خاصة اعتمدت عليها في أداء عملية الاتصال:

المرحلة الأولى / وسائط الاتصال القديمة:

أ/ عصر الاتصال البدائي: والذي كانت فيه الوسائل قديمة وبدائية، تستخدم فيها العناصر الطبيعية مثل الحجر الدخان، الحمام الزاجل، حيث ظهرت وسيلة الاتصال الأولى بين البشر، وذلك قبل ظهور الكتابة، حيث رسم البشر في ذلك الوقت رسوما توضيحية وصورا على الصخور، واستخدموا إشارات الدخان، وأصوات البوق، وكانت هذه أكثر وسائط الاتصال شيوعا.

ب/ عصر الاتصال الشفوي: لقد كان ظهور المجتمعات البشرية نتيجة لبداية عملية التفاهم الإنساني باستخدام الإشارات، تبع ذلك تطور على جانب كبير من الأهمية في ارتقاء هذا التفاهم، حينما بدأ الإنسان في استخدام اللغة وبدأت معها تتشكل الحضارات حول الأنهار والبحار، وبذلك تحسن الاتصال بين البشر مع ظهور اللغات واللهجات، واستحدث الإنسان وسائل اتصال جديدة من خلال نقل الأخبار عن طريق الرواية والشعر، وكان الاتصال فيه قائما على الرواية، دون توثيق للمعرفة، إلا ما تعيه الذاكرة، وفي هذه المرحلة كذلك استقر الإنسان في جماعات، وبدأ يخترع لنفسه لغة تخاطب منطوقة.

كما ظهرت أشكال أخرى من الاتصال الشفهي مثل **المناظرة** وهي مباراة أو مبارزة كلامية تتم بين فريقين أو شخصين حول قضية أو مشكلة من المشكلات، يحاول كل طرف أن يبدي حججه وبراهينه التي تدعم رأيه. تعد المناظرة من أقدم وسائل الإعلام الشفهية، عرفتها المجتمعات القديمة خاصة عند العرب والرومان وفي عصر النبوة، وكانت وسيلة الإعلام في الحرب والسلم والسياسة والأدب. و**الخطبة** أو الخطابة وهي وسيلة إعلام وإقناع استخدمها ولازال القادة والزعماء السياسيين في إعلام جماهيرهم وإقناعهم بأفكار وإيديولوجيات معينة. و**المناداة** حيث كان النداء وسيلة لنشر الأخبار والإعلام بالأخطار في العصور القديمة، ومارسها أيضا العرب في العصر الجاهلي. ومثل طريقة المنادي، وجدنا طريقة أخرى للاتصال في الإسلام وهي طريقة الآذان.

إلى جانب **البعثات والوفود** وهي وسيلة إعلامية منذ القدم لنقل المعلومات والمعارف والتفاوض أيضا، وقد اشتهرت عندنا منذ ظهور الإسلام؛ إذ اعتمد عليها خاتم الأنبياء اعتمادا كبيرا.

ج / مرحلة الكتابة: وهي بمثابة **الثورة الأولى في التاريخ الاتصالي للإنسانية** حيث تمكن الإنسان من اختراع الكتابة الأبجدية في حدود عام 1500 ق م تقريبا، وفيه دوّن الإنسان معارفه بالكتابة على الرق (جلود الحيوانات) ثم الورق، فصارت المعرفة موثقة، وانتشرت على نطاق محدود. وقد حدثت عندما اخترع السومريون أقدم طريقة للكتابة في العالم، وهي الطريقة السومرية.

وفي عام 1779 ق م، وضع حمورابي الملك السادس للبابليين في وادي الرافدين، أول تشريع قانوني مكتوب في التاريخ وهو المعروف بشريعة حمورابي، وفي عام 1775 ق م، قام الإغريق بابتكار الكتابة من اليسار إلى اليمين، واختيار تلفظ الحروف.

ثم كان أول استعمال للحمام الزاجل في نقل الرسائل، وكانت أولى الرسائل تحمل بشرى أسماء الفائزين بالألعاب الاولمبية إلى أهل أثينا، بمعنى ترويض الحمام حتى يصل إلى المكان الذي يوجد فيه مستقبِل الرسالة، وقد حلّ هذا النوع محلّ إرسال الأفراد (إرسال الحمام الزاجل للطيران إلى أماكن معينة، والعودة إلى أصحابها مع وضع أنبوب يحتوي على رسالة في الساق).

د / مرحلة الطباعة : وهي **الثورة الثانية في تاريخ الاتصال**، وقد أبرزت الإنجازات التي حققها الإنسان في حقل الاتصال، فقد عرف الصينيون الطباعة أو النسخ بالألواح الخشبية المحفورة قبل الميلاد، بحوالي 1600 سنة، وقد انتقلت هذه الطريقة إلى أوربا في القرن الرابع عشر، إلى أن تمكن جوتنبورغ عام 1453 م (القرن 15 للميلاد)، من اختراع الأحرف المعدنية، وهو أول من فكر في اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة، وأتم بعدها طباعة الكتاب المقدس باللغة اللاتينية.

وعلى ضوء ذلك تطور الفكر الاتصالي، حيث انتشرت الكتب والصحافة الورقية، فدخل الإنسان عصر الاتصال الجماهيري مع انتشار المعرفة عبر الصحافة والكتاب على نطاق واسع.

المرحلة الثانية/ وسائط الاتصال الحديثة:

شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية. وبالتالي أصبحت الأساليب التقليدية للاتصال لا تلبي التطورات الضخمة التي شهدها المجتمع الصناعي، ومنذ النصف الثاني من القرن العشرين تطورت وسائط الاتصال في المجتمع الحديث بشكل سريع وملحوظ.

على هذا الأساس بدأت النظم الاجتماعية في بعض المجتمعات الصناعية، تتحول من النمط التقليدي إلى مجتمع يتميز بقدر اكبر من التعقيد، وللتعريف أكثر بوسائل الاتصال الحديثة، هناك أنواع مختلفة ظهرت، وهذا في ظل التطور التكنولوجي الذي أحدث تغييرا كبيرا في مجال الاتصال بمختلف أنواعه شخصي أو جمعي أو جماهيري وهي:

1/ الوسائل المقروءة: مثل الكتب والمجلات والصحف اليومية.

2/ الوسائل المسموعة: مثل الراديو الهواتف الأرضية أو الخلوية.

3/ الوسائل المرئية: مثل التلفاز والسينما، ثم التواصل المرئي عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق شبكة الانترنيت: وهي الأحدث بين الوسائل التواصلية والأكثر استخداما، حيث تعتمد على التفاعل المباشر مع الأحداث الراهنة، وتشمل عددا من المواقع والتطبيقات، ومن أبرزها: فيس بوك، وتويتر، إنستغرام، واتس أب وغيرها.

وفي الأخير نقول أنه وببروز هذه التقنيات الحديثة وانتشارها السريع في الاستخدام اليومي، أخذت الحياة الاجتماعية والفردية في تغير عميق، بشكل يظهر وكأن المجتمع البشري يسير وينموا في ظل حتمية جديدة سميت بالحتمية المعلوماتية كظاهرة عالمية.

المحاضرة الثالثة

وسائط الاتصال الحديثة

سنتناول في هذه المحاضرة وسائط أو وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة، وتعرف كذلك بوسائل الإعلام والتي ظهرت مع تطور المجتمعات وهي: الصحافة المكتوبة، وكالات الأنباء، السينما، الإذاعة، التلفزيون.

أولا/ الصحافة المكتوبة

تمتد الملامح الثقافية الأساسية المرتبطة بالصحيفة الجماهيرية في أعماق التاريخ. لكن يمكن رصد بداية ظهور الصحافة عام 1597 حين طلب الإمبراطور الألماني رودلف الثاني من بعض أصحاب المطابع أن يصدروا نشرات شهرية، تتضمن أهم الحوادث التي وقعت خلال الشهر. وفي نفس السنة، صدرت في فلورنسا بإيطاليا نشرات مطبوعة أسبوعية اهتمت بالأخبار التجارية. ثم أخذت النشرات الأسبوعية المطبوعة في الانتشار. وفي السنوات التالية صدرت مطبوعات أسبوعية مماثلة في عديد الدول الأوروبية.

وتتميز ظواهر ما قبل الصحافة بانتشارها الضيق، فالمطبوعات كانت موجهة إلى جمهور ضيق، إضافة إلى ذلك لم تستخدم التقنية الصحفية التي تسمح بسرعة إصدار الصحف والمجلات. ومنذ أن تم اختراع المطابع، مر أكثر من قرن ونصف حتى بدأت التقنية المطبعية تستخدم من أجل نسخ الصحافة الدورية وطباعتها.

إن الصحف الأولى التي صدرت كانت صحفا تجارية، فقد حوت معلومات عن الطرق التجارية والأسعار، وسير العمل التجاري، وحركة البضائع والحياة الداخلية في البلدان، والأخبار التي تخص العالم.

وخلال الفترة التي سبقت اندلاع الثورتين الأمريكية والفرنسية، كان كل نسيج المجتمع الغربي يمر بمرحلة التغيير، بالتحول إلى عصر النهضة، ومن مجتمع إقطاعي طبقي إلى مجتمع صناعي مع ظهور الثورة الصناعية. مما ساهم في ازدهار الصحافة المكتوبة.

تعتبر فرنسا أول دولة تصدر صحيفة رسمية، في فترة حكم "رشيليو"، الذي أدرك أهمية الصحافة وتأثيرها على الرأي العام. فأصدر تيوفراست في 30 ماي 1631 جريدة "لاغازيت" "La Gazette "

الأسبوعية شبه الرسمية. وفي عام 1762، أصبحت هذه الجريدة أكبر حجما وصار اسمها " لاجازيت دو فرانس" La Gazette De France.

في إنجلترا تعتبر جريدة التايمز The Times في تاريخ الصحافة أم الصحف في العالم، ليس لأنها أقدمها، ففي العالم صحف أقدم منها، بل لأنها صحيفة ذات تاريخ، رسمت سياسة ومنهجا منذ القرن الثامن عشر، وبقيت عند تلك السياسة والمنهج دون تغيير. تأسست التايمز سنة 1785

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، نشأت الصحافة مطلع القرن الثامن عشر، متأثرة بتطور الصحافة في إنجلترا، ثم ازدهرت تدريجيا لتصبح تجربة رائدة على مستوى العالم.

- **عوامل تطور وإزدهار الصحافة في القرن التاسع عشر:**
- تطوير تقنيات الطباعة، واختراع البرق ثم وسائل المواصلات السلكية التي أسهمت في تطوير صناعة نقل الخبر.
- تطوير طريقة تصنيع الورق أدى إلى انخفاض أسعار الورق وتقليل تكاليف المطبوعات.
- الخدمات البريدية ساعدت على رواج الرسائل الإخبارية ثم الصحافة المطبوعة فيما بعد.
- اختراع التصوير مما أدى إلى استخدامه في الصحافة سنة 1884، فأصبحت أكثر جاذبية للقراء.
- إنشاء وكالات الأنباء العالمية التي تقدم خدماتها إلى الصحف: هافاس (1835)، أسوشييتد برس (1848) رويترز (1851)
- تحسين شبكة الطرق والمواصلات التي أسهمت في تأمين أداء أفضل لتوزيع الصحف والكتب.
- إنشاء مؤسسات مختصة في توزيع الصحف
- ظهور الإشهار في الصحافة الذي أمّن مصدرا تمويليا هاما لها.
- نمو الديمقراطية السياسية
- ارتفاع نسبة التعليم وخاصة بعد إقرار التعليم الإلزامي الابتدائي في أوروبا ابتداء من سنة 1870.

لقد عانت الصحافة من فرض الرقابة، وكافحت طويلا للحصول على حريتها. كما أن تطور الفكر والحريات لم يكن ممكنا لولا اختراع الطباعة، حيث ساهمت بشكل فعال في تحرر الغرب من استعباد الحكام المستبدين والكنيسة، والقيام بثورات تحررية كبرى، كان من أبرز مظاهرها ازدهار الصحافة، وانتشار حرية الرأي والتعبير.

ثانيا/ وكالات الأنباء

تعرّف اليونيسكو وكالة الأنباء العالمية بأنها الوكالة التي تملك إمكانيات تقنية واسعة لاستقبال الأخبار ونقلها، تستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأنباء من عدد كبير من دول، وتستخدم موظفين في مراكزها الرئيسة لتحرير هذه المواد الإخبارية العالمية بالإضافة إلى الأخبار المحلية وإرسالها بأسرع ما يمكن إلى:

- مكاتب الوكالة في الخارج للتوزيع المحلي على الجرائد ومحطات الإذاعة.
- وكالات الأنباء المحلية المتعاقدة معها.
- الجرائد والمحطات الإذاعية والتلفزيونية وغيرها بالخارج المشتركة فيها مباشرة.

- **نشأة وكالات الأنباء:**

يعتبر شارل هافاس المؤسس الأول لوكالات الأنباء فقد أقام مكتبه بباريس وأخذ مكتبه اسم وكالة هافاس منذ عام 1835م. وقد حلت وكالة الأنباء الفرنسية فيما بعد محل وكالة الأنباء هافاس.

وقد برزت في الساحة الإعلامية أربع وكالات أنباء عالمية كبرى، كانت رائدة في هذا المجال، ولا زالت لحد الآن، تسيطر على مجال تدفق الأخبار والمعلومات عبر العالم بشكل عام، وهي:

1- وكالة الصحافة الفرنسية(ASSOCIATED FRANCE PRESS): تأسست عام 1835

2- وكالة أسوشييتد برس(ASSOCIATED PRESS): وكالة أمريكية تأسست عام 1848

3- رويترز (RUTERS): وكالة بريطانية تأسست عام 1851

4- وكالة اليونايتد برس أنترناشيونال (UNITED PRESS INTERNATIONAL): وكالة أمريكية تأسست عام 1958

- **قراءة نقدية لنشاط وكالات الأنباء:** تعرف وكالات الأنباء في القوانين العامة بأنها مؤسسات إعلامية الغرض منها تقديم الخدمة الإخبارية المجرّدة للصحف والإذاعات والقنوات التلفزيونية، لكن في حقيقة الأمر، نجد وكالات الأنباء تقع في بعض التجاوزات منها:

- أن وكالات الأنباء لا تستقي أخبارها من واقع الحقيقة الكاملة، إلا ما يثير اهتمام المندوبين الصحفيين أو ما يتماشى مع سياسة وكالة الأنباء التحريرية.

- إن بعض وكالات الأنباء لا تولي أخبار بعض المناطق درجة الاهتمام الكافية.

- تغلب على بعض وكالات الأنباء النزعة الوطنية المتحيزة للبلد الذي تنتمي إليه.

- إن مجال التنافس المستمر بين وكالات الأنباء، يدفعها إلى سرعة إرسال الأخبار بهدف تحقيق السبق الصحفي، وهذه السرعة قد تفقد الخبر مصداقيته.

- هناك ملاحظة جديرة بالاهتمام تتعلق بعيوب الترجمة من لغة إلى لغة أخرى، مما يتسبب في إحداث أزمات سياسية جراء عدم تحري المصداقية في ترجمة البيانات والتصريحات التي يدلي بها المسؤولون السياسيون وغيرهم.

ثالثا/ السينما

يعود تاريخ السينما الى عام 1895عندما قام الاخوان لوميير أوجست ولويس اللذان كانا يديران مصنعا لتصنيع الادوات الفوتوغرافية في ليون بفرنسا، بعرض أول أفلامهما "العمال يغادرون مصنع لوميير" في 22مارس 1895، وكانت التجربة الاولى ناجحة في مجالها على مستوى العرض العام، ثم استأجرا غرفة في باريس في مقهى جراند كافيه، وقدما في 28ديسمبر 1895عرضا من عشرة أفلام مقابل تذاكر. لذلك فالعديد من المؤرخين يعتبرون لويس لوميير المخترع الحقيقي للسينما، فقد استطاع أن يصنع اول جهاز لالتقاط وعرض الصور السينمائية، ومن هذا التاريخ أصبحت السينما واقعا ملموسا. وانتقلت سينما لوميير الى بلاد العالم منها مصر واليابان والهند واستراليا. ولم تمض سنة على أول حفلة عرض في باريس حتى كانت العروض السينمائية تغزو العالم كله.

وقد كانت السينما متأثرة بالمسرح، حيث كانت تعتمد على كاميرا ثابتة في مواجهة ممثلين يتحركون وكأنهم عل خشبة مسرح إلى غاية سنة 1903، حيث قام المخرج الأمريكي "إدوين بورتر" بتصوير أول فيلم بكاميرا متحركة، ثم تلاه التطور النوعي الذي أحدثه الفنان الأمريكي" غريفث Griffith " عام 1915 عندما صوّر فيلمه الأول مستعملا الكاميرا استعمالا حرا، وفي حركة متتابعة فاتحا بذلك عهد المونتاج السينمائي. وبهذا بدأت المنافسة الشديدة بين السينما في أوربا وأمريكا لتفرض هذه الأخيرة سيطرتها منذ ذلك الحين.

وبحلول عام 1927م، كانت جهود المخترعين قد آتت ثمارها. وهكذا تم في هذا العام تقديم أول فيلم ناطق وهو "مغني الجاز" الذي تم فيه تحقيق التزامن بين الشريط السينمائي وأسطوانة الصوت المسجلة. وفي عام 1929م، أصبحت عملية تسجيل الصوت على شريط الصورة عملية شائعة، وهكذا انتهت السينما الصامتة إلى الأبد.

- خصائص السينما:

-يتميز الفيلم السينمائي بإمكانية عرضه في أي وقت وكذا اكثر من مرة وبالفترة الزمنية التي نريدها.

-تمتاز الشاشة السينمائية بالمساحة الكبيرة بالدرجة التي تسمح بتكبير الاجسام والصور المعروضة عليها، وهذا ما يعطي جاذبية لهذه الوسيلة مقارنة مع غيرها. وكذا اضفاء الاحساس بالواقعية على الصورة المعروضة.

-تعتبر الصورة السينمائية أكثر وضوحا من الصورة التلفزيونية لأسباب تكنولوجية.

-السينما العربية:

بعد الانتشار السريع لموجة السينما في العالم، خاضت الدول العربية تجارب في السينما ولكنها كانت محتشمة في البداية إلى أن أصبحت هنالك سينما عربية قائمة بذاتها. فكانت مصر السباقة إلى ذلك، فالتجربة السينمائية المصرية رافقت السينما منذ بدايتها، حيث شاهد الجمهور المصري أول عرض سينمائي في 5 نوفمبر 1896 بالإسكندرية بعرض شريط سينمائي فرنسي. وفي عام 1912 ظهرت أول صور متحركة مصرية على شاشة مقهى الإسكندرية، وفي العام 1928 تم عرض أول فيلم مصري من إخراج ستيفن روستي . وأطلق على السينما المصرية "هوليود الشرق".

رابعا/ الإذاعة:

الإذاعة هي إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لاسلكيا، ويمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو، لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وترفيهية وغيرها من البرامج، ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في مختلف المناطق الجغرافية باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة.

- نشأة وتطور الإذاعة

تنبأ عالم الطبيعيات الإنجليزي "جيمس ماكسويل" بوجود ما يسمى بالموجات الكهرومغناطيسية عام 1865، وجذبت هذه النظرية انتباه العالم الألماني "هيتريش هيرتز" فأثبت صحتها، وحفزت هذه النتائج عالما

إيطاليا اسمه "ماركوني" لإجراء المزيد من التجارب العلمية لإرسال إشارات لاسلكية، وفي سنة 1901استمع "ماركوني" لرسالة بعث بها عبر الأطلسي، من محطة إرسال بإنجلترا إلى محطة استقبال بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي سنة 1920 أصبحت الإذاعة حقيقة واقعة كما نعرفها الآن وهذا في موسكو وفي الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتشرت الإذاعة بسرعة في بريطانيا وفرنسا وأستراليا، ثم تدريجيا عبر مختلف أنحاء العلم، ليصل عدد المحطات الإذاعية إلى 8500 محطة عام 1960.

- **مميزات الإذاعة**

– الفورية أو الآنية في نقل الأحداث والأخبار من مواقعها: تستطيع الإذاعة على عكس الصحافة أن تنقل الأحداث لحظة وقوعها مباشرة، كما أنها أسرع من التلفزيون في نقل الأحداث.

– تخطي حاجز الأمية: تشترك الإذاعة والتلفزيون في مسألة تخطي حاجز الأمية، فهما لا يحتاجان من المتلقي أن يعرف القراءة والكتابة.

– التلقي غير المركز: إن الراديو لا يحتاج إلى تركيز كبير في لحظة التلقي، فهو يعتمد على حاسة السمع فقط، ولا يحتاج إلى التفرغ التام للتلقي منه، حيث يمكن استخدامه كخلفية أثناء القيام بأعمال أخرى، بينما تحتاج بقية وسائل الإعلام كلها قدرا من الانتباه والتركيز، فهي في المعظم تعتمد على أكثر من حاسة.

– حرية الحركة والتنقل: حيث يمكن للمتلقي أن يحمل جهاز الراديو أينما ذهب.

–إطلاق طاقة التخيل عند المتلقي: فالإذاعة لا تعتمد إلا على الصوت، مما يتيح للمتلقي إطلاق العنان في تخيل الأحداث أو الأشخاص أو المواقف.

خامسا/ التلفزيون

إن التلفزيون Télévisionمن الناحية اللغوية، كلمة مركبة من مقطعينTélé" "معناه " عن بعد"، وVision"معناه " الرؤية،" أما اصطلاحا فالتلفزيون مؤسسة اجتماعية وإعلامية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية، التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة. وقد مرّ التلفزيون بعدة مراحل تاريخية ساهمت في وصوله لما هو عليه الآن، وشكّلت سنة 1923 أهم محطة في تاريخ تطوير اختراع التلفزيون على يد العالم الأمريكي من أصل روسي "فلاديمير زوريكين،" عندما نجح في ابتكار آلة التصوير التلفزيونية المخزنة، وكذلك صمام الصورة المستخدم في أجهزة الاستقبال التلفزيونية، وفي سنة

1927 نجح الأسكتلندي "جون لوجي بيرد" بعد عدة تجارب من بث إشارات تلفزيونية قادرة على عبور مسافات طويلة، حوالي 700 كيلومتر، ليتمكن سنة 1928 من تحقيق أول بث تلفزيوني عبر المحيط الأطلسي من مدينة لندن إلى مدينة نيويورك.

وفي سنة 1936 بدأت هيئة الإذاعة البريطانية BBC أول بث تلفزيوني منتظم عام 1936م، وفي سنة 1951 غطى البث التلفزيوني كامل الأراضي البريطانية والأمريكية، وفي الخمسينيات حدثت زيادة هائلة في استخدام التلفزيون بظهور قنوات جديدة عمومية وتجارية في الدول الغربية؛ سنة 1953 ظهر أول نظام عملي للتلفزيون الملون في الولايات المتحدة الأمريكية، و في الستينيات أصبح تطور التلفزيون أكثر سرعة؛ وقد جعلت الأقمار الصناعية البث التلفزيوني عالمي النطاق متجاوزا العوائق الجغرافية.

سنة 1990 شكّلت بدلية الانتقال إلى التلفزيون الرقمي، والتي كانت بمثابة ثورة اتصالية كبيرة في عالم التلفزيون، لتتحول بعدها قنوات التلفزيون ومنذ أواخر القرن العشرين من البث التماثلي إلى البث التلفزيوني الرقمي عن طريق الأقمار الصناعية.

وظائف التلفزيون:

- **الوظيفة الترفيهية:** لشغل وقت الفراغ، وكذا للتسلية والترفيه.

- **الوظيفة الإخبارية:** يعد نقل الأخبار من بين الوظائف التقليدية للتلفزيون وذلك بتقديم المستجدات والأحداث الوطنية والإقليمية والدولية؛ مما يساعد الجمهور في تكوين الآراء والاتجاهات نحو مختلف القضايا.

- **الوظيفة التثقيفية:** يؤدي التلفزيون دورا فعالا في التنشئة الاجتماعية إذ أنه يقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم، التي تحافظ على ثقافة المجتمعات وقيمها وعاداتها وتقاليدها.

- **الوظيفة الاجتماعية:** حيث يمارس التلفزيون دورا هاما في الحفاظ على تماسك المجتمع، ومعالجة مختلف القضايا الاجتماعية التي قد تهدد هذا التماسك بهدف الوقاية والإصلاح.